

تاج العروس من جواهر القاموس

ثم وَجَدُوا بعدَهُمْ أَحْرَفًا لَيْسَتْ مِنْ أَسْمَائِهِمْ وَهِيَ الثَّاءُ وَالخَاءُ وَالذَّالُ وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالغَيْنُ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ تَخَذَ مُحَرَّرَكَ سَاكِنَةَ الْآخِرِ ضَطَّاعٌ بِالضَّ بَطِ الْمَذْكَورِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ طَغَشَ بِالشَّيْنِ بَدَلَ الْغَيْنِ فَسَمَّوْهُمَا الرَّسَّ وَادِفَ . وَقَالَ قُطْرُبٌ : هُوَ أَبُوجَادُ وَإِنَّمَا حُذِفَتْ وَآوُهُ وَأَلْفُهُ لِأَنَّهُ وَضِعَ لِدَلَالَةِ الْمُتَعَلِّمِ فَكُتِبَ فِيهِ التَّطْوِيلُ وَالتَّكْرَارُ وَإِعَادَةُ الْمَثَلِ مَرَّتَيْنِ فَكُتِبُوا أَبْجَدَ بِغَيْرِ وَآوٍ وَلَا أَلْفَ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِي أَبْجَدَ وَالْوَاوُ فِي هُوَ زَ قَدْ عُرِفَتْ صُورَتُهُمَا وَكُلُّ مَا مَثَّلَ مِنَ الْحُرُوفِ اسْتُغْنِيَ عَنْ إِعَادَتِهِ . كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ وَقَدْ سَرَدَ نَصُّ هَذِهِ الْعِبَارَةِ أَبُوجَجَّاجِ الْبَلَوِيُّ فِي أَلْفِ بَا .

أَيْضًا ثُمَّ الْاِخْتِلَافُ فِي كَوْنِهَا أَعْجَمِيَّاتٌ أَوْ عَرَبِيَّاتٌ كَثِيرٌ فَقِيلَ إِنَّهَا كُلُّهَا أَعْجَمِيَّاتٌ كَمَا جَوَّزَهُ الْمَبْرَدُ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَلِذَلِكَ قَالَ السَّيْرَافِيُّ : لَا شَكَّ أَنَّ أَصْلَهَا أَعْجَمِيَّةٌ أَوْ بَعْضُهَا أَعْجَمِيٌّ وَبَعْضُهَا عَرَبِيٌّ كَمَا هُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ سِيبَوِيهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا ذَكَرَهُ الرَّصَافِيُّ وَغَيْرُهُ وَوَسَّعَ الْكَلَامَ فِيهَا الْجَلَالُ فِي الْمُزْهَرِ . قُلْتُ : وَبَقِيَ إِنْ كَانَ أَبْجَدُ أَعْجَمِيًّا كَمَا هُوَ رَأْيِي الْأَكْثَرُ فَالْمَوَاقِبُ أَنَّ هَمْزَتَهُ أَصْلِيَّةٌ وَأَنَّ الصَّوَابَ ذَكَرَهُ فِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا . وَجَزَمَ جَمَاعَةٌ بِأَنَّ أَبْجَدَ عَرَبِيٌّ وَاسْتَدَلُّوا بِأَنَّهُ قِيلَ فِيهِ أَبُوجَادُ بِالْكُفْيَةِ وَأَنَّ الْأَبَّ لَا شَكَّ أَنَّ هَمْزَتَهُ عَرَبِيَّةٌ . وَجَادُ مِنَ الْجُودِ وَهُوَ قَوْلُ مَرْجُوحٍ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَنَّ صِدْحَتِ الْأَرْضِ بِجَدَّةٍ وَاحِدَةً ؟ إِذَا طَبَّقْنَا هَذَا الْجَرَادُ الْأَسْوَدُ . وَبِجَادُ بِالْكَسْرِ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ بِيَجَادُ بْنُ رَيْسَانَ . وَفِي الْأَسَاسِ : لَقِيْتُ مِنْهُ الْبِيَجَادِيَّ أَيْ الدَّوَاهِيَّ . وَبِيَجَادُ : اسْمُ ثَلَاثِ قَبَائِلَ : فِي عَيْسٍ وَفِي شَيْبَانَ وَفِي هَمْدَانَ ذَكَرَهَا الْوَزِيرُ أَبُوجَادُ الْقَاسِمُ الْمَغْرِبِيُّ . وَبِيَجَادُ كَعُثْمَانُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَالْبِيَجَادَةُ : مَاءَهُ لِبَنِي كَعْبٍ بْنِ عَبْدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ . قُلْتُ : وَبِيَجَادُ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ مِنْهُمْ أَبُوطَالِبٍ عُمَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِيَجَادِ بْنِ مُوسَى بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . وَأَبُوجَادُ شَاعِرٌ سُمِّيَ بِبَيْتِ قَالَهُ :

فَوَيْلُ الرَّكْبِ إِذْ آبُوا جِياعاً ... وَلَا يَدْرُونَ مَا تَحْتَ الْبِيَجَادِ وَثُمَّامَةَ بْنِ بِيَجَادٍ وَرَبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ بِيَجَادٍ ذُكِرَا فِي الصَّحَابَةِ وَكَذَا عَمْرُو بْنُ بِيَجَادٍ .

الْبَخْنَدَةُ كَعَلَانْدَةَ مِنَ النَّسَاءِ : الْمَرْأَةُ التَّمَامَةُ الْقَصَبِ

الرَّيَّاءُ كَالْخَبْنَدَةِ . وفي حديث أبي هريرة - أنَّ العَجَّاجَ أنشده : .
قامتُ تُرِيكَ خَشْيَةً أَنْ تَصْرَمَا ... سَاقًا بَخْنَدَةً وَكَعْبًا أَدْرَمًا
كالبَخْنَدِي والخَبْنَدِي واليَاءُ لِلإِلْحَاقِ بِسَفَرِجَل . ج بَخَانِيدُ وَخَبَانِيدُ .
وَابْخَنْدِي البَعِيرُ : عَظْمٌ كاخْبَنْدِي وَبَعِيرُ مُبْخَنْدٍ وَمُخْبَنْدٍ .
وَابْخَنْدَتِ الجاريةُ : تَمَّ - قَصَبَهَا كاخْبَنْدَتِ .

بدد .

بَدَدَ دَهَ تَبَدَّدَ يَدًا : فَرَّ - فَهَ فَتَبَدَّدَ : تَفَرَّقَ . يُقَالُ : شَمِلُ مُبَدَّدٌ .
وَتَبَدَّدَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . وَبَدَّهَ يَبْدُدهُ بَدًّا : فَرَّقَهُ . وَبَدَّدَ
زَيْدٌ : أَعْيَا أَوْ نَعَسَ وهو قَاعِدٌ لَا يَرُقْدُ نَقْلَهُ الصَّغَابِيُّ . وَجَاءَتِ الْخَيْلُ
بَدَادَ بَدَادٍ وَذَهَبَ الْقَوْمُ بَدَادَ بَدَادٍ أَيْ وَاحِدًا وَاحِدًا مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ
لأنَّه معدولٌ عن المصدر وهو البَدَدُ . قال حسان بن ثابت وكان عُيَيْنَةُ بن حِصْنِ بن
حُذَيْفَةَ أَغَارَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ فَرَكِبَ فِي طَلَبِهِ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ
الْأَنْصَارِيُّ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ فَرَدُّوا السَّرْحَ
وَقُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ ابْنُ أُمِّ قِرْفَةَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ
بن مَسْعُودَةَ فَقَالَ حَسَّانُ :

هَلْ سَرَّ أَوْلَادَ اللَّاقِيطَةِ أَنْزَنَا ... سَلَامٌ غَدَاةَ فَوَارِسِ الْمِقْدَادِ .
كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَحْفَلًا ... لَجَبًا فَشُلُّوا بِالرِّمَاحِ بَدَادِ